Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

The Impact of Artificial Intelligence on Strategic Leadership and Financial Performance: An Applied Study in the Banking Sector

Ibtehal Saleh Abdul Rahman*[A], Shatha Abdul Hussein Jabr [B], Jabbar Sahin Issa [A]

[A] Ministry of Higher Education and Scientific Research

[B] The Technical Administrative College

Abstract: This research aims to study the effects of artificial intelligence on strategic leadership and financial performance in the banking sector, focusing on its benefits and drawbacks for strategic leaders in banks. The research is based on the problem: How does artificial intelligence affect the effectiveness of strategic leadership and financial performance in the banking sector? What are the challenges and opportunities for strategic leaders in this regard? The descriptive analytical approach was used to achieve the research objectives by collecting the responses of the research sample members and analyzing them mathematically in order to provide an answer to the research hypotheses. As for the analytical approach, statistical methods were used, represented by (the list of questionnaire questions and their answers, the reliability and validity of the questionnaire, the distribution of answers, the weighted average, the standard deviation, the correlation coefficient, and the simple regression coefficient, and the five-point scale was used to describe the degree of consistency of the research participants' answers). The research reached a number of results and recommendations, the most important of which was improving the efficiency of operations, as banks use artificial intelligence to enhance the effectiveness of their operations, which allows leaders to focus on the strategic aspects of things rather than the practical aspects, which supports the achievement of goals related to growth and expansion. The most important findings of the research were the need for leaders to use interactive dashboards that enable them to monitor live data and critical analysis in real time.

Keywords:
Artificial Intelligence, Strategic Leadership, Financial Performance, Banking Services.

Article history:

Received	12 Jan. 2025
Accepted	23 Jan. 2025
Available online	25 Jun. 2025

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Ibtehal Saleh Abdul Rahman
Ministry of Higher Education and Scientific Research

تأثير الذكاء الاصطناعي على القيادة الاستراتيجية والأداء المالي: دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي

ابتهال صالح عبد الرحمن
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

شذى عبد الحسين جبر
الكلية التقنية الإدارية

جبار صحن عيسى
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على القيادة الاستراتيجية والاداء المالي في القطاع المصرفي، مع التركيز على فوائده وعيوبه للقادة الاستراتيجيين في البنوك. ويرتكز البحث على مشكلة مفادها: كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على فعالية القيادة الاستراتيجية والأداء المالي في القطاع المصرفي؟ وما هي التحديات والفرص للقادة الاستراتيجيين في هذا الصدد؟ وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث من خلال جمع استجابات أفراد عينة البحث وتحليلها رياضياً بهدف تقديم إجابة لفرضيات البحث. أما المنهج التحليلي فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في (قائمة أسئلة الاستبانة وإجاباتها، وموثوقية الاستبانة وصلاحيتها، وتوزيع الإجابات، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، ومعامل الانحدار البسيط، وتم استخدام مقياس الخمس نقاط لوصف درجة اتساق إجابات المشاركين في البحث). توصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، كان من أهمها تحسين كفاءة العمليات، حيث تستخدم البنوك الذكاء الاصطناعي لتعزيز فعالية عملياتها، وهذا يسمح للقادة بالتركيز على الجوانب الاستراتيجية للأشياء بدلاً من الجوانب العملية، وهذا يدعم تحقيق الأهداف المتعلقة بالنمو والتوسع. وكانت أهم نتائج البحث هي ضرورة قيام القادة باستخدام لوحات معلومات تفاعلية تمكنهم من مراقبة البيانات الحية والتحليلات الحاسمة في الوقت الفعلي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، القيادة الاستراتيجية، الأداء المالي، والخدمات المصرفية.

1. المقدمة:

تتمتع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالقدرة على إحداث ثورة في العديد من جوانب حياتنا اليومية، خاصة في الولايات المتحدة والصين، إذ اجتذب الذكاء الاصطناعي مؤخرًا استثمارات كبيرة ويتخذ خطواته الأولى بشكل متزايد في هذا المجال. ارتباطه بالصناعة المصرفية هو... إنه بنك في الولايات المتحدة أطلق روبوت دردشة يحمل اسم البنك والذي يستجيب للمحادثات والرسائل النصية والطلبات الصوتية من العملاء. ويتم اتباع هذه الاستراتيجية الجديدة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك: الولايات المتحدة والعديد من البنوك الكبرى الأخرى من الدول التي بدأت في اعتماد تكنولوجيا المحادثة من خلال الذكاء الاصطناعي، لكن المشكلة لا تقتصر على إجراءات إجراء هذه العمليات، إذ الذكاء الاصطناعي المتعلق بالعمل المصرفي: بدأ حجم الاستثمار في مجال الذكاء في الزيادة بشكل ملحوظ، ومن المتوقع أن يستمر في الزيادة.

ويعد القطاع المصرفي لاعباً رئيساً في أي اقتصاد إذ يعمل على تسهيل تدفق الأموال من دول الفائض إلى دول العجز، مما يوفر مخصصات كافية للاستثمارات المختلفة، ومن ثم دفع الاقتصاد وتعزيز النمو. علاوة على ذلك، أدى الذكاء الاصطناعي إلى تسريع القطاع المصرفي أتمتة وتيرة العملية الخاصة بك.

تواجه الصناعة المصرفية بأكملها حاليًا العديد من التحديات التي جلبتها التقنيات الجديدة، ومن بينها الذكاء الاصطناعي الذي يعد العنصر الأكثر تأثيرًا. لقد أحدث الذكاء الاصطناعي تغييرات رئيسة في نموذج تفاعل العملاء في الصناعة المصرفية. قامت العديد من البنوك بإنشاء نماذج خاصة بخدمة العملاء، حيث اعتمدت هذه النماذج من خلال دمج التطبيقات المستخدمة للتواصل والتعامل مع العملاء، أسوة بموظفي خدمة العملاء. ويساعد هذا الحل الذكي الجديد البنوك على تقليل الحاجة إلى ربط العملاء بعلاقات مهنية من خلال التطبيقات الشائعة مثل (Facebook Messenger) و(WhatsApp) والمنصات الأخرى، وذلك باستخدام تطبيقات الدردشة المباشرة القائمة على الرسائل النصية ووقت الموظفين، وتوفير خدمات متعددة بشكل فوري. الخدمات المتخصصة، يمكن للبنوك الآن خفض تكاليف التشغيل بنسبة 60% تقريبًا من خلال اعتماد تكنولوجيا منخفضة التكلفة نسبيًا يسهل تطويرها وصيانتها.

ولذلك تحولت البنوك من تقديم الخدمات التقليدية إلى التركيز على تقديم الخدمات المصرفية في مجالات متعددة، سعياً وراء أحدث الأساليب والتقنيات لتكييف منتجاتها مع متطلبات سوق التشغيل ومساعدتها على جذب المزيد من العملاء والشركاء وتقليل المخاطر. مما يساعدهم على تحسين أداء البنوك والتكيف ومواكبة المتغيرات المعاصرة إذ إن مستوى الطلب عليه يدل على مستوى التقدم الاقتصادي للدولة.

ومع تقدم التكنولوجيا والابتكارات الحديثة، أصبحت التكنولوجيا الذكية، وخاصة الذكاء الاصطناعي، جزءًا مهمًا من مستقبل مختلف المجالات الاقتصادية، بما في ذلك القطاع المصرفي. تعد القيادة الاستراتيجية أحد أهم العوامل في نجاح المؤسسات في معالجة المشكلات وتعزيز قدرتها التنافسية، ويتمثل دور المؤسسة في توجيه السعي لتحقيق أهدافها من خلال اتخاذ القرارات بناءً على منظور طويل الأجل.

لقد أثر الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في البنوك، من إدارة البيانات الضخمة إلى تعدد المهام واتخاذ القرار الاستباقي، على دور القادة الاستراتيجيين وأساليبهم في قيادة بنوكهم. يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز فعالية العمليات المصرفية وتوفير معلومات دقيقة حول سلوك العملاء وظروف السوق، تساعد هذه المعلومات القادة على اتخاذ قرارات مستنيرة وتحسين الكفاءة التشغيلية والأداء المالي. ومع ذلك، تأتي مع هذه الفوائد مجموعة متنوعة من التحديات بما في ذلك ضمان الشفافية والأمان، والتعامل مع التغييرات التنظيمية.

مع التطور السريع للذكاء الاصطناعي، بدأت البنوك في الاستفادة من الحلول المبتكرة لتعزيز أدائها وتحقيق كفاءة أكبر استجابة للطلبات المتزايدة للعملاء، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على أتمتة العديد من العمليات المعقدة، بما في ذلك تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالاتجاهات المالية، وتحديد مخاطر الائتمان. وهذا يعني أن القادة الاستراتيجيين في صناعة الخدمات المصرفية لم يعد عليهم الاعتماد فقط على المواهب البشرية والإيمان بالمستقبل، بل يمكنهم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات أكثر دقة وسرعة.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الطريقة التي يؤثر بها الذكاء الاصطناعي على أسلوب القيادة في البنوك، من خلال دراسة عملية تتضمن مراجعة عملية اتخاذ القرار، والتعرف على فوائد وعيوب استخدام الذكاء الاصطناعي في أسلوب القيادة.

منهجية البحث

2. **البحث في المشكلة وطرح الأسئلة :**يواجه القطاع المصرفي اليوم صعوبات كبيرة فيما يتعلق بدمج الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية من أجل تحسين أداء المؤسسات وزيادة القدرة التنافسية. إن أسلوب القيادة الاستراتيجية في هذا المجال يستلزم التكيف مع الأدوات الرقمية التي تقدم حلولاً جديدة، ولكن هناك نقص في الدراسات التي تشرح كيفية تحقيق التوازن النسبي بين الابتكار والاستدامة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات القيادة الاستراتيجية.

وبالأخذ بما سبق ذكره، تم تحديد مشكلة البحث على النحو الآتي:

- ما هو تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز فعالية القيادة الاستراتيجية والأداء المالي في الصناعة المصرفية؟
- ما هي فوائد وعيوب اتباع هذا النهج؟

3. **فرضيات البحث:** بناءً على نتائج التحقيق، يمكن تصور الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولية الأولى: أن هناك علاقة مباشرة بين درجة الجامعة وسياسة القبول الخاصة بها.

بمعنى يوجد تأثير ذو دلالة معنوية الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد التعلم العميق في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد معالجة اللغة الطبيعية في القيادة الاستراتيجية
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد التعلم الآلي في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد الذكاء الاصطناعي التوليدي في القيادة الاستراتيجية

الفرضية الرئيسية الثانية:

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين أبعاد الذكاء الاصطناعي مجتمعة في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي.

4. **أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على القيادة الاستراتيجية والأداء المالي في الصناعة المصرفية، مع التركيز على فوائد وعيوب ذلك بالنسبة للقادة الاستراتيجيين في البنوك.

ونتيجة لذلك، يمكن كتابة أهداف البحث على النحو الآتي:

- وصف حجم العلاقة والتأثير بين مكونات الذكاء الاصطناعي والقيادة الاستراتيجية.
- مناقشة الجوانب العملية لتطبيق الذكاء الاصطناعي على القيادة الاستراتيجية، والعقبات والتحديات التي سيتعين على القادة الاستراتيجيين التغلب عليها عند دمج الذكاء الاصطناعي في عمليات القيادة الخاصة بهم في البنوك.
- دراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الأداء المؤسسي المالي من خلال دراسة الطريقة التي يؤثر بها الذكاء الاصطناعي على الأداء العام للمؤسسة المصرفية من خلال زيادة الكفاءة والابتكار في القيادة.
- مناقشة فوائد الذكاء الاصطناعي في سياق التحول الرقمي على المستوى الاستراتيجي، ودور هذه التكنولوجيا في الجمع بين التحول الرقمي والقيادة الاستراتيجية.

5. **أهمية البحث:** من خلال التركيز على القطاع المصرفي، يقدم البحث نظرة ثاقبة حول كيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لدعم القادة في اتخاذ قرارات أكثر استنارة، والتنبؤ بالمشاكل، وتطوير رؤية للمستقبل تتناسب مع التغيرات السريعة في مكان العمل المصرفي. يقدم هذا البحث اقتراحات عملية

يمكن للقادة استخدامها لزيادة قدراتهم على القيادة وتحسين الأداء العام للمؤسسات المصرفية، وكل ذلك له تأثير مباشر على زيادة الابتكار وتحسين الكفاءة وتحقيق الأهداف المستدامة

6. **طريقة البحث:** تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي لتحقيق أهداف البحث من خلال جمع استجابات أفراد عينة البحث وتحليلها رياضيًا من أجل تقديم إجابة لفرضيات البحث.
7. **عينة المجتمع.**

❖ مجتمع البحث: تم اختيار القطاع المصرفي تحديداً (مصرف الجنوب الإسلامي، مصرف الطيف الإسلامي، البنك الأهلي العراقي، مصرف ايلاف الاسلامي، البنك الإسلامي العراقي) كمكان لإجراء البحث.

❖ عينة البحث: تم توزيع (120) استبانة واستقبل (120) استبانة، في حين بلغ عدد الاستبانات الصالحة للقياس والتحليل (100) استبانة.

8. **تقنيات التحليل:** استخدمنا الأساليب الإحصائية المتمثلة في (قائمة إجابات الاستبانة والقياس، وثبات الاستبانة وصلاحيتها، والتوزيع التكراري، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، ومعامل الانحدار البسيط، ومقياس الخماسي لوصف درجة توضيح إجابات المشاركين في البحث).
9. **فكرة البحث المقترحة:** *تم إنشاء خطة بحث افتراضية مع نموذج يصف العلاقة بين المكونات المختلفة للذكاء الاصطناعي والمكونات المختلفة للقيادة الاستراتيجية.*

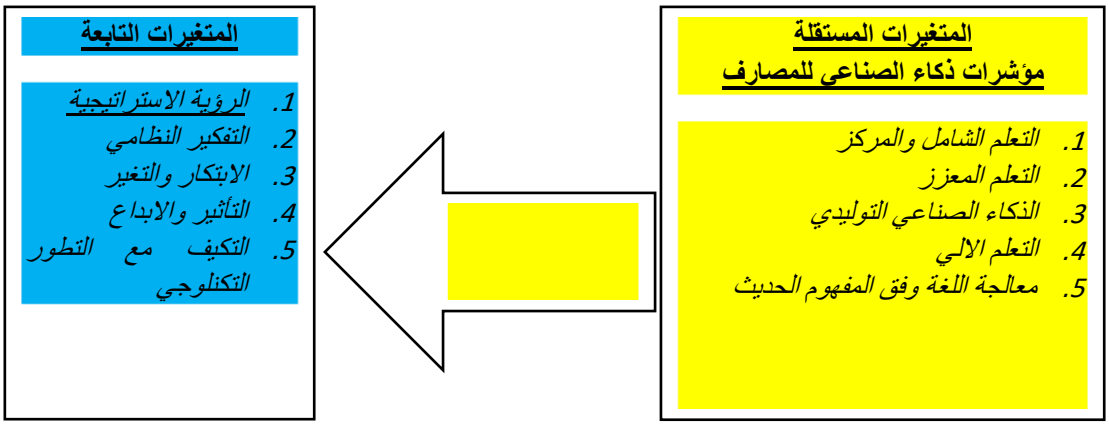

شكل (1): هيكل العلاقة الافتراضية بين متغيرات الدراسة

المصدر: اعداد الباحثين.

الإطار النظري للبحث

اولاً. تعريف الذكاء الاصطناعي والأداء المالي: الذكاء الاصطناعي هو مجال واسع يجمع بين علوم الكمبيوتر والرياضيات والهندسة، ويهدف إلى إنشاء أنظمة ذكية تشبه العقل البشري. يتكون مصطلح الذكاء الاصطناعي من كلمتين، اصطناعي، والتي تشير إلى شيء مصمم أو مصنوع من قبل البشر، والذكاء، وهو القدرة على الفهم والتفكير. تاريخيًا، ظهر الذكاء الاصطناعي لأول مرة في مؤتمر دارت موث عام 1956، وقد ترأس هذا الحدث مجموعة كبيرة من علماء الكمبيوتر وكان الهدف منه إنشاء آلات معقدة تمتلك نفس خصائص الذكاء البشري، وهو ما يُعرف بالذكاء الاصطناعي العام (General Al) فكرة الذكاء الاصطناعي هي إنشاء أنظمة كمبيوتر لديها القدرة على إكمال المهام التي تتطلب قدرات معرفية مماثلة للقدرات البشرية، بما في ذلك (التعلم وحل المشكلات وفهم اللغة).

يتضمن هذا التخصص تقنيات مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية والروبوتات التي تحاكي الذكاء البشري، هذه التطبيقات شائعة في مجالات متعددة، بما في ذلك الرعاية الصحية والمالية والتعليم. الذكاء الاصطناعي استثنائي في معالجة وتحليل مجموعات البيانات الضخمة التي تفوق القدرات البشرية. ومع ذلك، فإن التقدم في هذا المجال له آثار أخلاقية كبيرة، بما في ذلك إمكانية تشريد العمالة وانتهاك الخصوصية والتحيزات القائمة على الخوارزمية (باريان، 2014: 4). الذكاء الاصطناعي هو مصطلح

الذكاء الاصطناعي هو مصطلح شامل يشمل مجموعة من التقنيات والأساليب التي تستهدف لإعادة إنتاج القدرات المعقدة، مثل اتخاذ القرار المستقل واستخدام اللغة (Truby, Brown, and Dahdal 2020)، أما التعلم الآلي(ML) هو مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي تهدف إلى اكتشاف الأنماط في البيانات واتخاذ القرارات بشكل مناسب، وكذلك يستخدم التعلم العميق (DL) الشبكات العصبية لإجراء معالجة معلومات معقدة للغاية، ويسمح الذكاء الاصطناعي باستخدام الأدوات التحليلية المتقدمة وحلول الأعمال المبتكرة في القطاع المصرفي Fetais and) (Dosari & Kucukvar, 2024: 304.

وفي ضوء ما تقدم يعرف الباحث الذكاء الاصطناعي بأنهُ تقنية تهدف إلى تمكين الأنظمة الحاسوبية من أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، والتفكير، وفهم اللغة الطبيعية، والتعرف على الأنماط، واتخاذ القرارات، ويعتمد الذكاء الاصطناعي على استخدام خوارزميات معقدة لتحليل البيانات واكتساب الخبرة بمرور الوقت، مما يسمح له بتحسين أدائه ذاتياً، يتضمن الذكاء الاصطناعي مجالات فرعية مثل تعلم الآلة، والتعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية، ويتم تطبيقه في مختلف القطاعات لتحسين الإنتاجية وتطوير الحلول المبتكرة، ويعد أداة هامة في التحول الرقمي ورفع كفاءة المؤسسات.

مفهوم الأداء المالي (The concept of financial performance): تأتي كلمة الأداء من الأدب الفرنسي القديم أي من القرن الثالث عشر بمعنى "تنفيذ إجراء" وهو النتيجة المبنية على معيار مرجعي أو قياس (Burja & M., rginean, 2014: 217)

ويعرف الأداء بشكل عام بأنه تحقيق الغرض من نشاط معين أو مهنة معينة تقاس بالمعيار (Mardiana & Dianata, 2018: 261)، ومن الناحية المالية يعرف الأداء بأنه قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها .(Fatihudin, et al., 2018: 554)

وقد اختلف الباحثون في تعريف الأداء المالي، إذ يركز البعض على قدرة الشركة على الوفاء بإلتزاماتها المالية، إذ يُشير (Msua, 2016: 13) و(Ganyam & Ivungu, 2019: 42) بأن الأداء المالي هو مركب من الصحة المالية للمؤسسة وقدرتها ورغبتها في الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل والتزامها بتقديم الخدمات في المستقبل المنظور.

بينما يركز البعض على نتائج عمليات الشركة من الناحية المالية. إذ يُشير (Mwangi, 2016: 4) و(Etengu & Amony, 2016: 330) و(Rai, 2019: 9) بأن الأداء المالي عملية قياس نتائج سياسات وعمليات الشركة من الناحية النقدية وتحديد نقاط القوة والضعف المالية للشركة من خلال إقامة علاقات بين بنود المركز المالي وبيان الدخل، تنعكس هذه النتائج في ربحية الشركة أو سيولة أو رافعة مالية.

ثانياً. اهمية الذكاء الاصطناعي: الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً محورياً في العديد من المجالات، وهنا بعض النقاط التي توضح أهميتهُ (ازيبي، 311:2024):

1. توفير حلول ذكية للمشاكل الحقيقية في الحياة اليومية، وخاصة في المجالات الصناعية والمصرفية والطبية والزراعية والتعليمية.
2. تطوير الكفاءة والإنتاجية في المجالات المختلفة، وتقليل الكلف والمخاطر.
3. تطوير القدرة على التعلم والتكيف مع المتغيرات الجديدة في البيئة.
4. تطوير التقنيات اللازمة لتحقيق الذكاء الاصطناعي، مثل (تقنيات التعلم العميق وتقنيات تحليل البيانات الكبيرة).
5. تطوير القدرة على التفاعل مع الآلات والروبوتات والأنظمة الذكية وتحقيق التواصل بين الإنسان والآلة.

ثالثاً. ابعاد الذكاء الاصطناعي: أبعاد الذكاء الاصطناعي تشمل جوانب عدة تقنية وإدارية واستراتيجية، تساهم في تحسين أداء المؤسسات وزيادة كفاءتها (Chen & Zhang,2024:26) :

1. التعلم الآلي (Machine Learning):هو قدرة الآلات على التعلم من البيانات وتحسين أدائها بمرور الوقت بدون الحاجة إلى برمجة صريحة لكل مهمة، يستخدم في تطبيقات مثل التصنيف والتنبؤ والتحليل.
2. التعلم العميق (Deep Learning):هو فرع من التعلم الآلي يعتمد على الشبكات العصبية العميقة، وهو قادر على معالجة البيانات الكبيرة مثل الصور والنصوص والصوت، تم استخدامه في تطبيقات مثل التعرف على الوجه والكلام.
3. معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing):هي قدرة الذكاء الاصطناعي على فهم وإنتاج اللغة البشرية، وتستخدم في تطبيقات مثل الترجمة الآلية وتحليل النصوص والمساعدات الذكية.
4. الروبوتات (Robotics): يتم تطبيق الذكاء الاصطناعي في الروبوتات لتمكينها من التفاعل مع البيئة المادية واتخاذ قرارات بناءً على المدخلات الحسية.
5. الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):يتمحور حول إنشاء محتوى جديد، مثل النصوص والصور والموسيقى، بناءً على الأنماط التي تعلمها من البيانات. التطبيقات تشمل تصميم الصور والفنون الذكية.
6. التعلم المعزز (Reinforcement Learning):هو نوع من التعلم الذي يعتمد على اتخاذ القرارات بناءً على المكافأة والعقاب، ويستخدم في الألعاب والتحكم الآلي.

رابعاً. الذكاء الاصطناعي والجرائم الإلكترونية: قد يوفر الذكاء الاصطناعي للمصارف أدوات قوية لمكافحة تهديدات الجرائم الإلكترونية، وقد تم بنجاح استخدام أساليب مثل الشبكات العصبية الاصطناعية (ANNs)، وأنظمة المناعة الاصطناعية، والمنطق الغامض، والخوارزميات الجينية لمنع الجرائم الإلكترونية واكتشافها، وعلى وجه الخصوص، الشبكات العصبية الاصطناعية يمكن استخدامها لمعالجة المعلومات الموزعة من أجل اكتشاف المخالفات واقتراح التدابير المضادة، وفي القطاع المصرفي يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي على ثلاثة مستويات وهي (الحماية والكشف والاستجابة) ويوضح Klinghoffer & Akinbowale ,2020) and Zerihun) بأنه يمكن تصنيف الخسائر التي تكبدتها المصارف بعد الهجمات الإلكترونية إلى قسمين وهي (الخسائر المباشرة والخسائر غير المباشرة) تتوافق الخسائر المباشرة مع سرقة الأموال الفعلية وخروقات البيانات، أما

الخسائر غير المباشرة من خلال العلاقات العامة السيئة وزيادة إحباط الزبائن وعدم رضاهم. (Dosari &Kucukvar,2024:305-306) Fetais and.

خامساً. مفهوم القيادة الاستراتيجية: إنها قدرة القائد على التنبؤ والحفاظ على المرونة والسماح للآخرين بإجراء تعديلات استراتيجية حسب الضرورة. (Shao, 2019) يصف القيادة الاستراتيجية بأنها قائد قادر على التنبؤ والتصور والصيانة والتكيف. وفقًا لكوفين وآخرون. (2016)، يجب أن يتمتع القائد الاستراتيجي بصفات حاسمة بما في ذلك، على سبيل المثال، منظور موجه نحو المستقبل، والقدرة المعرفية على التفكير، والقدرة على التركيز على الصورة الأكبر، والميل إلى التصرف بشكل صحيح وإدارة المخاطر المحتملة، (Paul & Mure, 2024: 721).

القيادة الاستراتيجية هي نهج معقد يتضمن (الرؤية والتحليل واتخاذ القرار والتواصل والتنفيذ والابتكار وتطوير الفريق والأخلاق والتعلم المستمر)، يلهم القادة الاستراتيجيون الفعالون منظماتهم ويقودونها نحو النجاح الطويل الأجل من خلال إنشاء وتنفيذ استراتيجيات مناسبة للتغيير. تعمل هذه الرؤية كمنارة توجه الجهود وتلهم الموظفين نحو هدف مشترك، إلى جانب الرؤية، يصوغ القادة الاستراتيجيون بيان مهمة يصف المنظمة ويتضمن الغرض الأساسي والقيم والتطلعات التي تؤدي إلى استراتيجيات فعالة، يجري القادة الاستراتيجيون تحليلاً شاملاً للبيئة الداخلية والخارجية للأعمال، ويقيمون ظروف السوق وإجراءات المنافسين والتكنولوجيا والتطوير وتفضيلات العملاء من أجل تحديد الفرص والتهديدات المحتملة، وصياغة استراتيجيات تستفيد من موارد المنظمة، وتعالج المخاوف، وتضع المنظمة في وضع يسمح لها بالنمو والميزة التنافسية (Abdulaziz & Alateeg, 2024: 847).

سادساً. أبعاد القيادة الاستراتيجية: تتضمن جوانب عدة رئيسة تساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية وبناء مستقبل مستدام للمؤسسة، ومن بين هذه الأبعاد (Johnson & Scholes، 2024: 49)

1. الرؤية الاستراتيجية: القدرة على تحديد رؤية واضحة وطموحة للمستقبل، تتماشى مع احتياجات السوق ومتطلبات النمو، القائد الاستراتيجي يجب أن يكون قادراً على رسم طريق للمستقبل ومشاركة هذه الرؤية مع فريق العمل.
2. الأفكار النظامية: يتم النظر في تحليل الأنظمة الداخلية والخارجية وفهم العلاقات المعقدة بين مختلف مكونات المنظمة، بما في ذلك البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
3. اتخاذ القرار: القدرة على اتخاذ قرارات فعالة بناءً على البيانات والمعلومات المتاحة، مع التركيز على موازنة المخاطر والمكافآت، وضمان استمرارية النجاح على المدى الطويل.
4. الابتكار والتغيير: من خلال تبني أفكار جديدة تعمل على تحسين العمليات وزيادة القدرة التنافسية، يكون القائد الاستراتيجي مستعدًا لقيادة هذا التغيير وتبني أفكار جديدة تساهم في تحسين الشركة.
5. إدارة الموارد: الاستخدام الفعال للموارد البشرية والمالية والتكنولوجية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية. يجب أن يتمتع القائد الاستراتيجي بالقدرة على تخصيص الموارد لأقصى درجة من النجاح.
6. مؤثر: يجب أن يتمتع القائد الاستراتيجي بالقدرة على التأثير وإلهام فريقه لتحقيق الهدف التنظيمي. وهذا يتضمن تشجيع الأفراد وتطوير قدراتهم القيادية.
7. الإضافات إلى البيئة الخارجية: فهم الاتجاهات والتغيرات في البيئة الخارجية، مثل التكنولوجيا والمنافسة، وتعديل استراتيجيات المنظمة من أجل مواكبة التغييرات.

سابعاً. متطلبات إعداد القيادة الاستراتيجية وتنميتها: أقر (Drakar) بأن القائد الاستراتيجي هو الركيزة الأهم لنجاح المنظمة، ولا بديل عن دوره لتحقيق ذلك، فالطلب على فعالية القيادة يرتبط بالتكنولوجيا المتقدمة إذا لم تتفوق عليها، وسلوك القائد الاستراتيجي يرتبط بالمتغيرات البيئية ومحاولات القائد للتكيف معها: (سعيد، 2024: 513-514)

1. تحديد المتطلبات الفعلية للقيادة الاستراتيجية من حيث الكم والكيف.
2. تحديد المنظمات التي يمكنها تنفيذ برامج تنمية القيادة الاستراتيجية.
3. تحديد الفرد الذي سيشرف على تنفيذ برامج تنمية القيادة الاستراتيجية.
4. اكتشاف الجهة الأساسية المسؤولة عن وضع الخطط الاستراتيجية لتنمية القيادة ومتابعة تنفيذها.
5. اختيار جدول زمني مناسب لإعداد القيادة الاستراتيجية.
6. جدولة المحادثات والمناقشات والمهام والعمل الجماعي.
7. المناقشات والمشاركة في صنع القرار.
8. التعليم والتدريب المستمر.

ثامناً. الرابطة بين الذكاء الاصطناعي والقيادة الاستراتيجية: إن الرابطة بين الذكاء الاصطناعي والقيادة الاستراتيجية لها أهمية كبيرة في البحث، إذ يُظهِر الذكاء الاصطناعي قدرة هائلة على تعزيز قدرات القادة الاستراتيجيين في اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على بيانات كبيرة وتحليل معقد. يقلل الذكاء الاصطناعي من التحيزات الشخصية ويزيد من فعالية اتخاذ القرارات الاستراتيجية، مما يسمح للقادة بالتركيز على الأهداف طويلة الأجل واقتراح حلول جديدة للمشاكل الصعبة. إن تنفيذ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي له مجموعة متنوعة من الفوائد للمنظمات.

من المرجح أن يكون بمثابة نقطة تحول مهمة (تغيير كبير في المشهد التنظيمي للمنظمة)، وقد يحتاج القادة الاستراتيجيون إلى إعادة النظر في وجهات نظرهم واستراتيجياتهم وعملياتهم من أجل توجيه منظماتهم عبر المستقبل المضطرب وغير المؤكد. من خلال التحقيق في تأثيرات القيادة الاستراتيجية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي ومحاولة وصف كيف يمكن للمنظمات أن تستمد الفوائد من الذكاء الاصطناعي، سواء في شكل تطوير منتجات أو خدمات جديدة، أو استيعاب العمليات والهياكل، فمن الواضح أن القيادة الاستراتيجية ستظل مهمة في المستقبل لأنها توجه المنظمات نحو المنظمات التي تركز على الذكاء الاصطناعي (David & Alexy: 2024).

الجانب العملي

اولاً. ثبات الاستبيان:

1. **باستعمال معامل ألفا كرونباخ:** يشير مفهوم الثبات بشكل عام إلى قدرة الأداة أو المقياس على تقديم نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها على نفس المجموعة من الأفراد أو في ظروف مشابهة بعد فترة زمنية محددة، ويعد معامل ألفا كرونباخ من الأساليب الشائعة لتقدير هذا الثبات، حيث يُعتبر المقياس مقبولاً إذا كانت قيمة الألفا تساوي أو تتجاوز 0.70. ومن خلال الجدول رقم (1)، نجد أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ المستخرجة تتخطى هذا المعيار، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات، وبناءً عليه، يمكن القول إن الأدوات المستخدمة في الدراسة تتمتع بثبات كافٍ، مما يجعلها جديرة بالثقة لجمع وتحليل البيانات الخاصة بالذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل موثوق.

جدول (1): نتائج معامل ألفا كرونباخ

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
التعلم العميق	30.89
معالجة اللغة الطبيعية	40.90
التعلم الآلي	90.88
الذكاء الاصطناعي التوليدي	40.88
التعلم المعزز	20.92
الذكاء الاصطناعي	90.91
الرؤية الاستراتيجية	70.79
التفكير النظامي	40.80
الابتكار والتغيير	50.78
التأثير والالهام	20.91
التكيف مع البيئة الخارجية	0.750
القيادة الاستراتيجية	0.845

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.28

ثانياً. التناسق الداخلي للمقياس (التجزئة النصفية): توجه الباحث إلى استخدام اختبار التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول رقم (2) لضمان ثبات المقياس المستخدم، وباستخدام هذه الطريقة، وجد إن معامل Spearman-Brown للاستبانة بلغ (0.892)، بينما بلغ معامل التجزئة النصفية باستخدام معامل .Guttman (0.885) إذ يُظهر أن المقياس يتمتع بثبات جيد، ويمكن الاعتماد عليه في أوقات مختلفة وفي ظروف متغيرة، إذ يمكن استخدامه في البحث بموثوقية عالية.

جدول (2): اختبار(التجزئة النصفية)

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0.942
		N of Items	20
	Part 2	Value	0.906
		N of Items	20
	Total N of Items		40
Correlation Between Forms			0.807
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0.893
	Unequal Length		0.893
Guttman Split-Half Coefficient			0.885

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.28

ثالثاً. الاحصاءات الوصفية:

1. وصف وتشخيص الذكاء الاصطناعي: تشير هذه النتائج المبينة في الجدول رقم (3) إلى تحليل الأبعاد المختلفة للذكاء الاصطناعي في المصارف الأهلية، وتوضح مستوى التوافق العام حول أهمية كل بُعد ومدى إدراك الموظفين لأهمية هذه التقنيات.

أ. التعلم العميق: بلغ متوسطة (3.253) مع انحراف معياري (0.794) ومعامل اختلاف (24.42)، مما يعكس موقفاً محايداً تجاه هذا البُعد، يشير ذلك إلى وجود تباين أكبر في الآراء أو أن هناك تحديات تواجه تطبيق التعلم العميق، ربما بسبب متطلبات موارد عالية أو تعقيد التقنية.

ب. معالجة اللغة الطبيعية: حصل على متوسط (3.422) بانحراف معياري (0.761) ومعامل اختلاف (22.20)، مع توافق المشاركين على أهميته، هذا يعكس هذا الوعي بأهمية هذه التقنية في تحسين التواصل مع الزبائن وفهم احتياجاتهم، وقد يشير إلى استخدام فعال للأدوات التي تعالج اللغة بشكل تلقائي في المصارف.

ج. التعلم الآلي: بلغ متوسطة (3.498) مع انحراف معياري (0.795) ومعامل اختلاف (22.74)، مع توافق عام حول هذا البُعد، يشير ذلك إلى إدراك المصارف لأهمية التحليل التنبؤي وتقديم توصيات دقيقة باستخدام تقنيات التعلم الآلي، مما يعزز من فعالية اتخاذ القرار.

د. الذكاء الاصطناعي التوليدي: جاء متوسط هذا البُعد (3.469) مع انحراف معياري (0.755) ومعامل اختلاف (21.78)، مع توافق جيد بين المشاركين، هذا يشير إلى استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحسين المحتوى أو توفير توصيات مخصصة للزبائن، وهو أمر مهم لتحسين تجربة الزبون.

ه. التعلم المعزز: حصل على أعلى متوسط (3.681) مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.667) ومعامل اختلاف (18.11)، مما يشير إلى توافق قوي حول هذا البُعد، وهذا يعكس هذا إدراكاً لأهمية التعلم المعزز في تحسين التفاعلات الذكية ودعم القرارات في الوقت الفعلي.

الإجمالي للذكاء الاصطناعي: أظهر متوسط إجمالي (3.465) مع انحراف معياري (0.656) ومعامل اختلاف منخفض نسبياً (18.93)، مع توافق عام على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يشير ذلك إلى نظرة إيجابية حول تطبيق الذكاء الاصطناعي بشكل عام، مع تفاوت طفيف في بعض التقنيات.

جدول (3): نتائج وصف وتشخيص ابعاد الذكاء الاصطناعي

ت	الابعاد	الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاتجاه
1	التعلم العميق	3.252	0.795	24.43	محايد
2	معالجة اللغة الطبيعية	3.424	0.760	22.20	اتفق
3	التعلم الآلي	3.498	0.795	22.74	اتفق
4	الذكاء الاصطناعي التوليدي	3.468	0.755	21.78	اتفق
5	التعلم المعزز	3.681	0.667	18.11	اتفق
	الاجمالي الذكاء الاصطناعي	3.465	0.656	18.93	اتفق

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.28

2. وصف وتشخيص القيادة الاستراتيجية: تشير هذه النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) إلى تحليل الأبعاد المختلفة للقيادة الاستراتيجية في المصارف الأهلية، وتقدم صورة عن مستويات التوافق بين الموظفين حول هذه الأبعاد، نستعرض كل بُعد وما يعنيه:

أ. الرؤية الاستراتيجية: حصلت على متوسط حسابي قدره (3.562) وبمستوى جيد مع انحراف معياري (0.706) ومعامل اختلاف (19.83)، مما يشير إلى مستوى توافق جيد بين المشاركين حول أهمية ووضوح الرؤية الاستراتيجية، يعكس هذا أهمية الرؤية المشتركة في تحقيق الأهداف العامة للمصارف.

ب. التفكير النظامي: بلغ متوسط هذا البُعد (3.456) وبمستوى جيد بانحراف معياري (0.782) ومعامل اختلاف (22.61)، يشير هذا إلى إدراك الموظفين لأهمية التفكير بنظرة شمولية لفهم العلاقات والتفاعل بين مختلف أجزاء المصارف لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ج. الابتكار والتغيير: حصل على متوسط حسابي (3.284) وبمستوى متوسط مع انحراف معياري (0.622) ومعامل اختلاف منخفض نسبياً (18.94)، لكن المشاركين أبدوا موقفاً محايداً تجاه هذا البُعد، هذا يشير إلى أن الابتكار والتغيير يُعدان مهمين، لكن قد تكون هناك تحديات تواجه تحقيقهما، ربما بسبب قيود الموارد أو مقاومة التغيير.

د. التأثير والإلهام: بلغ المتوسط (3.484) وبمستوى جيد والانحراف المعياري (0.744) ومعامل اختلاف (21.36)، يعكس ذلك مدى قدرة القيادة على التأثير والإلهام، ويظهر أهمية القيادة التحفيزية في دعم الموظفين وتعزيز الأداء.

ه. التكيف مع البيئة الخارجية: حصل على متوسط (3.369) وبمستوى جيد وانحراف معياري (0.590) ومعامل اختلاف (17.52)، هذا يشير إلى تحديات في سرعة استجابة المصارف للمتغيرات الخارجية، وقد يتطلب الأمر استراتيجيات أكثر مرونة للتكيف.

الإجمالي للقيادة الاستراتيجية: يظهر متوسط إجمالي (3.431) مع انحراف معياري (0.544) ومعامل اختلاف منخفض (15.87)، مع توافق عام حول القيادة الاستراتيجية، يشير هذا إلى أن المصارف الأهلية تدرك أهمية القيادة الاستراتيجية في إدارة التحديات وتحقيق الأهداف، ولكن هناك حاجة لتعزيز جوانب الابتكار والتكيف لمواكبة التغيرات المستمرة.

جدول (4): نتائج وصف وتشخيص أبعاد القيادة الاستراتيجية

ت	الابعاد	الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاتجاه
1	الرؤية الاستراتيجية	3.562	0.706	19.83	اتفق
2	التفكير النظامي	3.456	0.782	22.61	اتفق
3	الابتكار والتغيير	3.284	0.622	18.94	محايد
4	التأثير والالهام	3.484	0.744	21.36	اتفق
5	التكيف مع البيئة الخارجية	3.369	0.590	17.52	محايد
	الاجمالي القيادة الاستراتيجية	3.431	0.544	15.87	اتفق

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.28

رابعاً. اختبار فرضيات التأثير:

1. الفرضية الرئيسة الأولى (H1): يوجد تأثير ذو دلالة معنوية الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي

تشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم (5) إلى أن الذكاء الاصطناعي له تأثير معنوي وواضح في القيادة الاستراتيجية، حيث سجلت قيمة (F) المحسوبة "200.399"، وهي أعلى من القيمة الجدولية "3.94"عند مستوى دلالة "0.05"، مما يدعم قبول الفرضية البديلة اي" وجود تأثير معنوي للذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي "، إذ يفسر الذكاء الاصطناعي نسبة "64%" من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، كما أن قيمة (t) المستخرجة لمتغير الذكاء الاصطناعي بلغت "14.156"، وهي أعلى من القيمة الجدولية" 1.984"، مما يثبت معنوية معامل (β) للذكاء الاصطناعي. ويعني ذلك أن زيادة الذكاء الاصطناعي بوحدة واحدة يمكن أن تعزز

القيادة الاستراتيجية بنسبة "67%" ، إذ تدعم هذه النتائج أهمية تبني الذكاء الاصطناعي كأداة رئيسة في تحسين القيادة الاستراتيجية في المصارف. إذ يساهم الذكاء الاصطناعي بنسبة كبيرة في تفسير التغيرات في الأداء القيادي الاستراتيجي، ويؤكد أن هذه التقنية لها تأثير جوهري وإيجابي.

2. اختبار الفرضيات الفرعية لأبعاد الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية.

أ. يوضح الجدول رقم (6) أن نتائج تحليل التأثير بين أبعاد الذكاء الاصطناعي والقيادة الاستراتيجية تشير إلى قيم (F) مستخرجة تبلغ على التوالي" 119.754، 74.260، 159.767، 83.515، 104.388" مما يدل على وجود تأثير معنوي بين هذه الأبعاد والقيادة الاستراتيجية. وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضيات البديلة، كما هو موضح في الجدول، تعكس هذه النتائج التأثير الواضح لأبعاد الذكاء الاصطناعي على القيادة الاستراتيجية، مما يشير إلى أن كل بُعد من أبعاد الذكاء الاصطناعي يساهم بشكل ملموس في تعزيز فعالية القيادة الاستراتيجية. ويعزز ذلك أهمية تبني المصارف لتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة كعامل محوري لتحسين الأداء القيادي، بما يسهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية بشكل أكثر كفاءة وابتكار.

جدول (6): اختبار الفرضيات التأثير الفرعية بين ابعاد الذكاء الاصطناعي والقيادة الاستراتيجية

رمز الفرضية	اسم الفرضية
H11	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد التعلم الشامل في القيادة الاستراتيجية والأداء المالي
H12	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد معالجة اللغة الطبيعية في القيادة الاستراتيجية
H13	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد التعلم الآلي في القيادة الاستراتيجية
H14	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد الذكاء الاصطناعي التوليدي في القيادة الاستراتيجية
H15	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية ما بين بعد التعلم المعزز في القيادة الاستراتيجية

المصدر: اعداد الباحث.

ب.تشير قيم معامل التحديد المصحح (R^2 Adj)، التي بلغت 0.524، 0.404، 0.595، 0.433، و0.489، إلى وجود تباين في قدرة أبعاد الذكاء الاصطناعي في تفسير متغير القيادة الاستراتيجية، ويظهر أن أعلى نسبة تفسيرية كانت لبعد التعلم الآلي، إذ تمكن من تفسير 59% من التغيرات التي تحدث في القيادة الاستراتيجية، مما يعكس دورًا كبيرًا لهذا البعد في التأثير في القيادة الاستراتيجية، في المقابل كانت أدنى نسبة تفسيرية عند بعد معالجة اللغة الطبيعية، حيث تمكن من تفسير 41%فقط من التغيرات، ما يشير إلى دور أقل لهذا البعد مقارنةً بالأبعاد الأخرى في التأثير في القيادة الاستراتيجية.

ج. تشير قيم (t) المستخرجة لمعامل الميل الحدي بين أبعاد الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية، والتي بلغت على التوالي 10.943، 8.617، 12.640، 9.139، و10.217، إلى أنها جميعها أعلى من القيمة (t) الجدولية 1.984عند مستوى دلالة "0.05" وهذا يؤكد معنوية معامل الميل الحدي لأبعاد الذكاء الاصطناعي، والتي تشمل التعلم العميق، معالجة اللغة الطبيعية، التعلم الآلي، الذكاء

الاصطناعي التوليدي، والتعلم المعزز، تعزز هذه النتائج أهمية هذه الأبعاد وتأثيرها المعنوي والفعال في تحسين القيادة الاستراتيجية.

د. تشير قيم معامل الانحدار (β) للأبعاد المختلفة (0.496، 0.623، 0.522، 0.595، 0.564) إلى أن هناك تباينًا في قوة التأثير لأبعاد الذكاء الاصطناعي على متغير القيادة الاستراتيجية، إذ توضح هذه القيم مدى تأثير كل بُعد من أبعاد الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية ، إذ أظهرت النتائج أن أعلى قوة تأثير كانت لبُعد التعلم المعزز، حيث بلغت قيمة (β) له "0.574"، مما يعني أن زيادة هذا البُعد بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة القيادة الاستراتيجية بنسبة "57%"، أما أقل قوة تأثير فكانت لبُعد معالجة اللغة الطبيعية، إذ بلغت قيمة (β) له "0.458"، مما يعني أن زيادة هذا البُعد بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة القيادة الاستراتيجية بنسبة "45%".

جدول (5): تحليل التأثير لأبعاد الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية

المتغير المعتمد	ابعاد متغير الذكاء الاصطناعي			(t)	(R)	(R^2)	Adj (R^2)	(F)	Z	Sig
القيادة الاستراتيجية	التعلم العميق	(Constant)	1.812	11.899	0.727	0.528	0.524	119.754	9.496	0.000
		(β)	0.498	10.943						
	معالجة اللغة الطبيعية	(Constant)	1.862	9.984	0.640	0.410	0.404	74.260	7.806	0.000
		(β)	0.458	8.617						
	التعلم الآلي	(α)	1.578	10.503	0.774	0.599	0.595	159.767	10.607	0.000
		(β)	0.530	12.640						
	الذكاء الاصطناعي التوليدي	(Constant)	1.777	9.591	0.662	0.438	0.433	83.515	8.199	0.000
		(β)	0.477	9.139						
	التعلم المعزز	(Constant)	1.318	6.276	0.703	0.494	0.489	104.388	8.990	0.000
		(β)	0.574	10.217						
	الذكاء الاصطناعي	(Constant)	1.110	6.650	0.807	0.652	0.649	200.399	11.514	0.000
		(β)	0.670	14.156						

المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.28

3. الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين ابعاد الذكاء الاصطناعي مجتمعة في القيادة الاستراتيجية

يوضح الجدول رقم (7) المؤشرات الإحصائية بين ابعاد الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية وكما يأتي:

أ. تشير قيمة (F) المحسوبة للنموذج، والتي بلغت" 48.244"، إلى أنها أعلى من القيمة (F) الجدولية "2.31 "عند مستوى دلالة 0.05، مما يوفر دعماً كافياً لقبول الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على" وجود تأثير معنوي لأبعاد الذكاء الاصطناعي مجتمعة على القيادة الاستراتيجية".

ب. سجلت قيمة Adj (R^2) البالغة (0.686) يتضح بأن أبعاد الذكاء الاصطناعي قادرة على تفسير ما نسبته (68%) من التغيرات التي تطرأ على (القيادة الاستراتيجية)

ج. تشير قيمة (β) لأبعاد التعلم العميق والتعلم الآلي والتعلم المعزز إلى أن زيادة كل بُعد منها بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى زيادة في القيادة الاستراتيجية بنسبة 24% و27% و23% على التوالي،

كما أظهرت النتائج أن بعدي معالجة اللغة الطبيعية والذكاء الاصطناعي التوليدي ليس لهما تأثير يُذكر على القيادة الاستراتيجية عندما يتم تضمينهما مجتمعة في التحليل.

جدول (7): المؤشرات الإحصائية بين أبعاد الذكاء الاصطناعي في القيادة الاستراتيجية باستعمال الانحدار الخطي المتعدد

ابعاد متغير الذكاء الاصطناعي	Constant	(β)	(t)	Sig.	(R)	(R^2)	(R^2) Adj	(F)	Sig.
التعلم العميق	1.079	0.245	3.634	0.000	0.837	0.701	0.686	48.244	0.000
معالجة اللغة الطبيعية		0.043	0.707	0.481					
التعلم الآلي		0.274	3.830	0.000					
الذكاء الاصطناعي التوليدي		0.117-	1.513-	0.133					
التعلم المعزز		0.232	3.723	0.000					
F الجدولية							2.31		
t الجدولية							1.984		
عدد الابعاد المؤثرة (المقبولة) =3									
عدد الابعاد غير المؤثرة (المقبولة) =2									

المصدر: برنامج SPSS V.28

نتائج البحث:

1. زيادة الكفاءة في التشغيل، إذ تستخدم البنوك الذكاء الاصطناعي لتعزيز كفاءتها التشغيلية، وهذا يسمح للقادة بالتركيز على المهام الاستراتيجية بدلاً من المهام التشغيلية، وهذا يدعم تحقيق الأهداف الموجهة نحو النمو.
2. يساعد اتخاذ القرارات الاستراتيجية المعززة نتيجة للذكاء الاصطناعي في دعم القادة في البنوك بالبيانات الدقيقة والتحليلات الشاملة، وتمكنهم هذه التحليلات من اتخاذ قرارات أكثر فعالية وتنوعًا تتوافق مع ظروف السوق المتغيرة ومتطلبات العملاء، وزيادة كفاءة الأداء المالي للمؤسسة المالية.
3. إن زيادة التنبؤ وإدارة المخاطر نتيجة للذكاء الاصطناعي لديها القدرة على توفير نظرة ثاقبة للمخاطر المحتملة للمؤسسات المصرفية من خلال التنبؤات، وهذا يساعد القادة على تجنب الأزمات المالية أو حلها في الوقت المناسب، مما يعزز بدوره الاستجابة الاستراتيجية المقدمة
4. إشراك الابتكار الاستراتيجي إذ يزيد الذكاء الاصطناعي من فعالية الابتكار من خلال توفير حلول مبتكرة وطرق تحليل بيانات متفوقة، وتمكن هذه الأساليب القادة في البنوك من إنشاء منتجات وخدمات جديدة ذات صلة باحتياجات المستهلكين المتغيرة.
5. الاستجابة الفورية للعملاء إذ يمكن للذكاء الاصطناعي تسهيل قيام القادة بتطوير استراتيجيات تركز على تحسين تجربة العملاء من خلال الاستجابات الآلية وأنظمة الخدمة الذاتية، إذ تعمل هذه الأنظمة على زيادة ولاء العملاء ودعم الأهداف الاستراتيجية للبنك.

استنتاجات البحث:

1. إنشاء لوحات معلومات تفاعلية للقادة تسمح لهم بمراقبة المعلومات الحية والتحليلات الحاسمة في الوقت الفعلي.
2. التعاون مع الشركات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي لإنشاء حلول مخصصة تناسب المتطلبات المحددة لكل بنك بناءً على نوع البيانات ومتطلبات المستهلكين.

3. إنشاء فريق مخصص لإدارة المخاطر الرقمية يتواصل مع وحدات الذكاء الاصطناعي من أجل تحليل الأساس المنتظم للمخاطر الاستراتيجية.
4. استخدام أدوات المراقبة المتقدمة للتعرف على المخاطر المحتملة بسرعة، بما في ذلك الأدوات التي يمكن أن توفر تنبيهات مبكرة قبل حدوث الأزمات.
5. تحسين البنية التحتية للخدمات المصرفية الرقمية من أجل تمكين الجمع بين الذكاء الاصطناعي والعمليات اليومية.
6. إنشاء برامج خاصة لتثقيف الموظفين من أجل استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل فعال وبقدر الإمكان من أجل الحفاظ على الكفاءة.

التوصيات:

1. تحسين البنية التحتية الرقمية للبنوك ينبغي تقوية الاستثمارات في البنية التحتية التقنية لضمان دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي بانسيابية ضمن العمليات التشغيلية اليومية، مع التركيز على قابلية التوسع والأمن السيبراني.
2. إنشاء وحدة مستقلة للذكاء الاصطناعي داخل كل بنك تكون مهمتها متابعة الابتكارات وتطبيق التقنيات الذكية في مختلف الأقسام المصرفية، وضمان الانسجام بين هذه التقنيات والرؤية الاستراتيجية للبنك.
3. استعمال لوحات قيادة تفاعلية في الوقت الحقيقي (Real-time Dashboards) لتزويد القادة ببيانات تحليلية مباشرة تساعدهم في اتخاذ قرارات استراتيجية سريعة ومبنية على بيانات دقيقة.
4. نشر ثقافة الابتكار والذكاء الاصطناعي في بيئة العمل عبر تشجيع الموظفين على تبني الحلول التقنية الذكية وتحفيزهم على تطوير أفكارهم ومهاراتهم بما يتماشى مع التحول الرقمي.
5. دمج الذكاء الاصطناعي ضمن عملية التخطيط الاستراتيجي وذلك من خلال استخدام أدوات تحليل تنبؤية تساعد على قراءة المتغيرات المستقبلية للأسواق وتوجيه الموارد بشكل استراتيجي.
6. توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل مخاطر الائتمان وتوقع الأزمات عبر تصميم نماذج تعتمد على التعلم الآلي والتعلم المعزز لتحسين دقة اتخاذ القرار وتقليل المخاطر التشغيلية والمالية.
7. إعادة تصميم الهياكل التنظيمية لتكون مرنة وقائمة على البيانات بما يسهل التفاعل مع التغيرات الرقمية السريعة ويمكن القيادة من التكيف الفعال معها.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. باريان، عفاف محمد (2024). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الالكتروني (الفوائد والتحديات) مراجعة منهجية. مجلة ابتكارات للدراسات الانسانية والاجتماعية، 3312-2976.
2. أزيبي، يحيى محمد ربيع (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الصحية دراسة حالة مستشفيات صحة جازان. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد (4) عدد (8).
3. سعيد، محمد احمد غالب (2024). دور القيادة الاستراتيجية في ادارة الازمات بوزارة السياحة في الجمهورية اليمنية، مركز ادارة الاعمال، كلية التجارة – جامعة صنعاء – اليمن، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية.https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Chen, Y., & Zhang, Q. (2024). AI Dimensions and Future Applications. Journal of Artificial Intelligence Research, 58(1), 24-35.

2. Kucukvar, M & Fetais, N and Dosari, K. (2024). Artificial Intelligence and Cyber Defense System for Banking Industry: A Qualitative Study of AI Applications and Challenges, https://doi.org/10.1080/01969722.2022.2112539
3. Paul & Mure. (2024). Strategic Leadership Practices and Performance of Commercial Banks in Kenya. Int Journal of Social Sciences Management and Entrepreneurship 8(4): 721-737. www.sagepublishers.com
4. Alateeg & Abdulaziz. (2024). The Impact of Organizational Culture on Organizational Innovation with mediation role of Strategic Leadership in Saudi Arabia. Journal of Statistics Applications & Probability an International Journal. J. Stat. Appl. Pro. 13, No. 2, 843-858. https://www.researchgate.net/publication/377206682
5. Johnson, G., & Scholes, K. (2024). Dimensions of Strategic Leadership: Navigating Future Challenges. Strategic Leadership Journal, 12(2), 45-60.
6. Alexy,Oliver &David, Huber(2024). The impact of artificial intelligence on strategic leadership, https://doi.org/10.4337/9781802208818.00012